

مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

بحث

٢

الأداء على قائمة هوبكنز للأعراض - 25
وعلاقته بالأداء على كل من اختبار سمة
القلق وقائمة بك للأكتئاب

إعداد

د / جاسم محمد علي الخواجه

جامعة الكويت - كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

محكمة تصدر من كلية الآداب بالمنوفية

يناير ٢٠٠٠

العدد الأربعون

قائمة هوبكنز للأعراض -25 وعلاقتها

بكل من اختبار سمة القلق وقائمة بك للاكتئاب

الدكتور جاسم محمد علي الخواجه

ملخص

يتعرض عدد كبير من الأفراد في المجتمع إلى أحداث حياتية عديدة مختلفة في الشدة ، ونتيجة لهذا يعاني بعض هؤلاء الأفراد من اضطرابات نفسية عديدة أهمها القلق و الاكتئاب ، و لذا صار من الضروري إيجاد أداة تساعد على تشخيص الأعراض الاضطرابية الناجمة عن الأحداث الحياتية الضاغطة . و الهدف الرئيسي من الدراسة الحالية هو تحديد صلاحية قائمة هوبكنز للأعراض - 25 التي تحتوي على عبارات تقيس كل من القلق و الاكتئاب كأداة تشخيصية للأعراض الاضطرابية الناجمة عن الأحداث الحياتية الضاغطة ، و قام الباحث في سبيل ذلك بتطبيق القائمة مع مقياسين تحققت دراسات سابقة من صدقهما و ثباتهما و هما : اختبار حالة القلق و قائمة بك للاكتئاب من أجل تحديد صدق و ثبات قائمة هوبكنز للأعراض - 25 . وتكونت عينة الدراسة من 733 طالبا و طالبة من طلاب جامعة الكويت (383 من الذكور و 351 من الإناث) ، و دلت نتائج الدراسة الى أن قائمة هوبكنز للأعراض -25 تتصف بمعدلات صدق و ثبات مرتفعة مما يجعلها صالحة للاستخدام في المجتمع الكويتي .

Abstract

In everyday life , individuals face stressful events which could influence their psychological well-being . Anxiety and depression are considered as the most common outcomes of these stressful events . There is a dire need to find out a scale which could be used in the diagnosis of both anxiety and depression as resulting from stressful events . For that purpose , the present researcher picked up the Hopkins Symptom Checklist - 25 (HSC-25) . The State- Trait Anxiety Inventory and Beck Depression Checklist were used to assess the validity and reliability of the HSC-25 . Sample of the study consisted of 733 Kuwaiti university students (383 males and 351 females) . Results showed that HSC -25 has acceptable validity and reliability coefficients .

هناك وسائل عديدة لتقدير الاضطرابات النفسية منها المقابلة الإكلينيكية Clinical

Interview التي يقوم من خلالها الأخصائي النفسي الإكلينيكي أو المعالج النفسي أو المرشد النفسي بالتعرف على الجوانب المختلفة من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأفراد ، وهناك طريقة أخرى وهي الملاحظة Observation بأنواعها المختلفة و التي تهدف إلى التعرف على سلوك الإنسان من خلال ملاحظة سلوكه في السياق الطبيعي . وهناك أخيراً الأسلوب التجريبي الذي يقوم الباحث من خلاله بنقل الظاهرة إلى المختبر ، و يبدأ المجرب بإحداث تغير ما في قيم المتغير المستقل و يقيس تبعاً لذلك درجة التغير في المتغير التابع مع ضبط أثر المتغير الوسيط ، أما الأسلوب الأكثر استخداماً في الدراسات النفسية فهو أسلوب الدراسات الميدانية و التي يستخدم فيها الباحث الاستبيانات و المقاييس المختلفة لقياس الظواهر النفسية ، و نجد أن هناك عدد كبير من الاستبيانات التي تستخدم في قياس جميع الظواهر و الاضطرابات النفسية ، و هناك عدد كبير من الباحثين يعملون على تأليف أو إعداد أو ترجمة هذه الاستبيانات ، و يحاولون قدر امكانهم أن تتميز الاستبانة أو المقاييس التي يستخدمونها ببعض الصفات من أهمها : أن تحتوي الاستبانة على تعليمات مناسبة واضحة تساعد المفحوص على الإجابة على بنود الإستبانة بأكبر قدر من الدقة ، و أن تتصف الاستبانة بالصدق و الثبات ، و أن تكون الإستبانة قادرة على التمييز بين المفحوصين ، و أن تحتوي على عدد قليل من البنود ، و أن تكون بنود الإستبانة سهلة تتناسب مع العمر و المستوى التعليمي لعينة الدراسة .

و لأهمية وضع إستبانة عربية تقيس نوعين من الاضطرابات النفسية هما : القلق و الاكتئاب ، قام الباحث الحالي بالإطلاع على عدد كبير من الاستبيانات التي أعدت لقياس كل من القلق و الاكتئاب ، فأظهرت نتيجة هذا المسح ان هناك عدداً كبيراً من الاستبيانات

الطبيب العام أن هناك 12% يحتاجون إلى العلاج من قبل المختصين في الطب النفسي . ولقد كان معظم الذين يعانون من الاكتئاب من النساء المطلقات والعاطلات عن العمل اللاتي يعشن بمفردهن .

وقام كل من بيرنس و بروك (1994) Pernice and Brook بترجمة قائمة هوبكنز للأعراض - 25 إلى اللغة الإندونيسية ثم طبقا القائمة المذكورة على 129 من اللاجئين الإندونيسيين و 57 من اللاجئين من جزر الباسفيك إلى نيوزلندا و قورنت درجاتهم بدرجات نظرائهم من المهاجرين البريطانيين، و اتضح أن درجات القلق والاكتئاب لدى المهاجرين الإندونيسيين وجزر الباسفيك كانت أعلى من درجات المهاجرين البريطانيين .

وأجرى كل من أيلان و فأشر و نوسك (1993) Ayalan , Fischer and Noske دراسة كان الهدف الرئيسي منها التعرف على طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها أبناء الجالية التركية المهاجرة إلى النمسا، وكان عدد المشاركين في الدراسة 111 من الذكور والإناث اذين تتراوح أعمارهم بين 8-12 سنة، واستعان الباحث بعينة تجريبية ضابطة مكونة من 25 من الذكور و الإناث من النمساويين المماثلين في العمر والمستوى الدراسي والاقتصادي والاجتماعي للعينة التركية . و أظهرت النتائج أن هناك اختلافات في درجات العينتين على قائمة هوبكنز للأعراض -25 ، حيث كانت درجة المهاجرين الأتراك أعلى من درجات افراد العينة النمساوية .

كما أجرى كل من سليدلا و مونوز و مامللي (1989) Cialdella , Munoz and Mamelle دراسة استهدفت ترجمة قائمة هوبكنز للأعراض - 25 التي تحتوي على البنود الخاصة بالاكتئاب والقلق الى اللغة الفرنسية ثم طبقت القائمة على عينة مكونة من 457 من السيدات الراشدات الحوامل اللاتي يترددن على العيادات المختصة لمتابعة و علاج حالات الحمل .

دلت النتائج على أن قائمة هوبكنز تتسم بقدرة مرتفعة للتعرف على حالات الاكتئاب و القلق الذي تشعر به الحوامل أثناء فترة الحمل.

و استهدفت دراسة مولكا و ويشاك و ديمورنفي و خون (1987) Mollica , Wyshak , de- Morneffe & Khuor ترجمة القائمة هوبكنز للأعراض -25 الى اللغات الهندوصينية وهي (الفيتنامية والكورية و اللوشي) ، و بعد التأكد من صحة الترجمة طبقت القائمة على عينة من المهاجرين بسبب الحرب، وكان عددهم 65 شخصا ، وأظهرت النتائج ان القائمة مفيدة في التعرف على الأشخاص الذين يعانون من القلق والاكتئاب بصورة حادة ، الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة من قبل الطبيب النفسي ، ولهذا اعتبرت القائمة أداة صالحة لإجراء مسح على عينات أخرى للتعرف على مدى إصابتهم باضطرابات القلق و الاكتئاب.

وأجرى كل من ونوكير ونوكير و ركلس و كوكس (1984) Winokur, Winokur, Rikels & Cox دراسة باستخدام قائمة هوبكنز للأعراض -25 للتعرف على مدى استقرار الأعراض التي تقيسها القائمة بعد تطبيقها على فترتين بلغ الفارق الزمني بينهما أربعة أسابيع، و طبقت القائمة على عينة تتردد على أحد مكاتب تقديم المساعدة للتخطيط للحياة الأسرية ، و كان عدد المشاركين 542 فردا ، بمتوسط عمري قدره 23.7 سنة . و أظهرت النتائج أن 28% من أفراد العينة الذين كانوا يعانون من الاكتئاب والقلق في الفترة الأولى مازالوا يعانون منها في الفترة الثانية ، وأن 74% من الذين كانت درجاتهم تدل على اضطرابات مرضية في الفترة الأولى (الاكتئاب و القلق) مازالوا يعانون منها بعد مضي أربعة أسابيع، و أشار الباحثون إلى إمكانية استخدام القائمة لتشخيص أعراض الاكتئاب و القلق عند أعداد كبيرة من المجتمع . و تمثل هذه الدراسات المشار إليها في الفقرات السابقة مجرد نماذج لعدد كبير من الدراسات المتاحة الكثيرة على هذا الموضوع .

على جميع الأعراض الرئيسية للاكتئاب كما هي مبيّنة في الدليل الإحصائي التشخيصي
(النسخة الرابعة) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSMIV) (1994) ، وتحتوي القائمة على 21 عبارة تدل كل منها على أحد أعراض
الاكتئاب ، وقد وضع أسلوب الإجابة بالصورة التي يبين شدة الأعراض و موزعة على أربع
مستويات ، وكانت درجة الثبات (ألفا) للقائمة 0,89 للعينة الكلية في الدراسة الحالية وللذكور
0,88 و الإناث 0,89 .

العينة

وزعت المقاييس الثلاث على عينة من طلاب مقرر مدخل الى علم النفس وهو من
المقررات التي يسجل بها الطلاب من جميع التخصصات بجامعة الجامعة ، ووصل عدد
الطلاب إلى 733 طالبا و طالبة ، وكان عدد الذكور (382) والإناث (351) ، وبلغ متوسط
عمر العينة الكلية 21,51 سنة بانحراف معياري قدره 7,15 سنة ، وبلغ متوسط عمر
الذكور 22,30 سنة بانحراف معياري قدره 6,97 سنة ، في حين بلغ متوسط عمر
الإناث 20,02 سنة بانحراف معياري قدره 5,56 سنة.

النتائج

استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج النتائج الخاصة
بالعلاقة بين الدرجات على قائمة هوبكنز للأعراض - 25 و الدرجات على كل من اختبار
سمة القلق و قائمة بيك للاكتئاب وللتعرف على مدى صدق و ثبات قائمة هوبكنز للأعراض -
25 عند عينة افراد البحث .

أولا : المتوسطات والانحرافات المعيارية

يبين جدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقاييس الثلاثة :

أولا : قائمة هويكنز للأعراض - 25 فقد كان متوسط أفراد العينة الكلية (الذكور و الإناث) على الدرجة الكلية للقائمة 0,92 ، و بلغ الانحراف المعياري 0,68 ، أما متوسط الأفراد على نود القلق قد بلغ 0,82 و بانحراف معياري قدره 0,69 ، في حين بلغ متوسط الأفراد على بنود الاكتئاب 0,99 بانحراف معياري قدره 0,73 ، و في عينة الذكور فقد بلغ متوسط درجة الكلية (الذكور والإناث) 0,74 بانحراف معياري قدره 0,58 وبنود القلق م = 0,67 و ع = 0,60 ، وبنود الاكتئاب م = 0,78 و ع = 0,62 ، أما في عينة الإناث فقد كان متوسط الدرجة الكلية (الذكور و الإناث) على قائمة هويكنز - 25 1,09 بانحراف معياري قدره 0,71 و بلغ متوسط الإناث على بنود القلق 0,95 بانحراف معياري قدره 0,73 و لبنود الاكتئاب م = 1,13 و ع = 0,76 .

ثانيا : قائمة بك للاكتئاب فقد كان متوسط المجموعة الكلية (الذكور والإناث) 14,37 بانحراف معياري قدره 10,58 ، أما في عينة الذكور فقط بلغ المتوسط 12,31 و بانحراف معياري قدره 9,66 و في حين بلغ المتوسط عينة الإناث 16,45 بانحراف معياري قدره 11,02 .

ثالثا : اختبار سمة القلق كان متوسط العينة الكلية (الذكور و الإناث) 45,8 بانحراف معياري قدره 7,36 وكان متوسط درجات الذكور على مقياس القلق 44,64 بانحراف معياري قدره 6,50 ، أما في عينة الإناث فقد بلغ متوسط 47,04 بانحراف معياري قدره 8,07 .

استنتاجات عامة

كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على طبيعة العلاقة بين قائمة هوبكنز للأعراض - 25 و كل من قائمة بيك للاكتئاب و اختبار سمة القلق ، وكان اختيار كل من قائمة بيك للاكتئاب واختبار سمة القلق مبني على اساس ان كل من منهما قد استخدم في دراسات سابقة عديدة منها بعض لدراسات التي أجريت على عينات كويتية ، و توصلت تلك الدراسات، اجمالا الى ان المقياسان يتميزان بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات ، و كان الفرض الرئيسي في الدراسة الحالية هو انه اذا وجد ارتباط مرتفع بين الدرجات على مقياس الاكتئاب في قائمة هوبكنز و قائمة بك للاكتئاب من ناحية وبين الدرجات على مقياس القلق في قائمة هوبكنز و بين اختبار سمة القلق من ناحية اخرى ، فان ذلك يشير الى اتصاف قائمة هوبكنز للأعراض - 25 بمقياسها بدرجة عالية من الصدق والثبات ، وهذه ما أشارت اليه نتائج الدراسة الحالية حيث ظهرت ارتباطات موجبة وذات دلالة إحصائية بين قائمة هوبكنز بمقياسها وكل من قائمة بك للاكتئاب واختبار سمة القلق . مما يعني ان قائمة هوبكنز للأعراض - 25 يمكن الاستعانة بها للكشف عن كل من اضطراب القلق والاكتئاب في المجتمع الكويتي وخاصة مع عينات لها نفس خصائص عينة الدراسة الحالية ، مما يساعد العاملين في مجال الخدمات النفسية على إجراء عمليات التشخيص النفسي بيسر وسهولة وللحالات التي تطلب المساعدة ، و كما سبق أن أشرنا تشير نتائج الدراسة الحالية ضمنا الى انه يمكن الاستعانة بالقائمة في الدراسات المسحية للمجتمع اذا ما تعرض لحوادث طبيعية او كوارث من صنع الإنسان .

و يتطلع الباحث الحالي الى اجراء دراسة اخرى في المستقبل على عينة كويتية تختلف، عن عينة الدراسة الحالية كأن تكون من الاباء و الامهات أو العاملين في الوظائف مختلفة في

الدولة أو عينات من كبار السن من الجنسين ، وفي الختام لا يمكن ان يزعم اي باحث ان اي مقياس يصلح للاستخدام في تشخيص اي اضطراب نفسي لافراد المجتمع الذي يعيش فيه قبل ان يتم تطبيق هذا المقياس على شرائح مختلفة في هذا المجتمع ، مما يلزمنا ان نشير هنا أن قائمة هوبكنز للاعراض -25 تصلح فقط للفئة العمرية التي تم تطبيق المقياس عليها في الدراسة الحالية ولا يوجد دليل بعد على صلاحيتها لتشخيص القلق عند الراشدين او كبار السن.

المراجع

- الأنصاري ، بدر (1997). دليل تعليمات قائمة بيك للاكتئاب الصورة الكويتية . الكويت : مكتبة المنار الاسلامية .
- عبد الخالق ، أحمد محمد (1996). دليل تعليمات قائمة بيك للاكتئاب . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- عبد الخالق ، احمد محمد (1997) . قائمة القلق : الحالة والسمة . سيلبيرجر وزملائه (ترجمة) ، القاهرة : الانجلو المصرية .
- American Psychiatric Association (1994). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders 4th ed. , Washington, D. C. , American Psychiatric Association.**
- Ayalan,S. ,Fischer,P. and Naske, R. (1993). Behavior problems in Turkish immigrant children, Zeitschrift fur kinder und jugend psyhiatrie (Germany), 21 , 226-232 .**
- Beck , A.T. and Steer, R. A. (1993) . Beck Depression Manual. San Antonio : The Psychological Corporation.**
- Cialdella, P. , Munoz , F. and Mamelie , N. (1989). Validity of dimensional scores of Hopkins Symptom Checklist : principal component analysis in 457 women , European Psychiatry , 4 , 211- 220 .**

Hansson, I. Nettelblatt, P. Borgquist, L. and Nordstrom, G. (1994). Screening for psychiatric illness in primary care : A cross-sectional study in Swedish health district, Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology , 29 , 83-87 .

Mckelvey , R. S. ,and Webb ,J. A. (1996). Premigratory expectation and post migratory mental health symptoms in Vietnamese Americans , Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry , 35 , 240-245 .

Mckelvey, Robert S.; Mao, Alice ,R.; Webb, John,A, (1993). Premigratory expectations and mental health symptomatology in a group of Vietnamese American youth, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry , 32(2), 414-418.

Mckelvey, Robert, S.; Mao, Alice R.; Webb, John, A. (1992). A risk profile predicting psychological distress in Vietnamese American youth. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry , 31(5), 911-915.

Mckelvey, Robert,S.; Webb, John, A.; Mao, Alice ,R. (1993). Premigratory risk factors in Vietnamese Americans, American Journal of Psychiatry, Vol. 150(3) ,470-473.

Mollica , R. F. , Wyshak , G. , de Marneffe ,D. , Tu , B. Yong , T. , Khuon , F. , Coelho, R. and Larelle ,J. (1987). Hopkins Symptom Checklist -25 Manual , Cambodian , Laotian and Vietnamese , funded by the U.S. Office Refugee Resettlement.

Mollica , R. F. , Wyshak , G. , de Marneffe ,D. , Tu , B. Yong , T. , Khuon , F. , Coelho, R. and Larelle ,J. (1987). Indochinese version of Hopkins Symptom Checklist -25 : A screening instrument for the psychiatric care of refugees , American Journal of Psychiatry , 144 ,497-500.

Mouanoutoua, Vang Leng; Brown, Lillian ,G. (1995). Hopkins Symptom Checklist-25, Homong version: A screening instrument for psychological distress, Journal of Personality Assessment, Vol. 64(2), 376-383.

Nettelblatt, Per; Hansson, L.; Stefansson, C. G.; Borgquist, L. (1993). Test characteristics of the Hopkins symptom check List-25 (HSCL-25) in Sweden, using the Present State Examination (PSE-9) as a caseness criterion, Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, Vol. 28(3), 130-133.

Pernice, Regina; Brook, Judith, (1994). Relationship of migrant status (refugee or immigrant) to mental health, International Journal of Psychiatry, Vol. 40(3), 177-188.

Spielberger, C.D. , Gorsuch ,R.L. and Lushene , R.E. (1968). State-Trait Anxiety Inventory , PoloAlto , CA. Counseling Psychologist Press.

Winokur , A. ,Winokur, D.F. , Rickels, K. , Cox , D.S. (1984) . Symptoms of emotional distress in a family planning service: stability over a four week period , British Journal of Psychiatry , 144 , 395-399.

جدول (5) : معاملات الارتباط بين قائمة هوبكنز -25 بمقياسها الفرعيين (القلق والاكنتاب) و اختبار سمة القلق قائمة بيك للاكتتاب للاناث.

| القياس | هوبكنز-25 | هوبكنز القلق | هوبكنز الاكنتاب | سمة القلق | بيك للاكنتاب |
|--------------|-----------|--------------|-----------------|-----------|--------------|
| هوبكنز-25 | 1,000 | | | | |
| القلق | 0,913 | 1,000 | | | |
| الاكنتاب | 0,963 | 0,772 | 1,000 | | |
| سمة القلق | 0,549 | 0,471 | 0,547 | 1,000 | |
| بيك للاكنتاب | 0,703 | 0,627 | 0,690 | 0,529 | 1,000 |

جميع الارتباطات دالة إحصائيا على مستوى 0.001.

جدول (6) :معاملات الثبات كرونباخ "ألفا" لقائمة هوبكنز للاعراض - 25 ولمقياسها القلق و الاكنتاب ولكل من اختبار سمة القلق و قائمة بيك للاكنتاب .

| المقاييس | معاملات الثبات (ألفا) | | |
|-------------------------|-----------------------|--------|--------|
| | العينة الكلية | الذكور | الإناث |
| قائمة هوبكنز للأعراض-25 | .94 | .93 | .93 |
| هوبكنز-القلق | .88 | .86 | .89 |
| هوبكنز-الاكنتاب | .91 | .89 | .90 |
| اختبار سمة القلق | .79 | .73 | .83 |
| قائمة بيك للاكنتاب | .89 | .88 | .89 |